فحططنا الرحال حيث يحط الـ ... وزر عنا وترفع الحوجاء

وقرأنا السلام أكرم خلق الـ
له من حيث يسمع الإقراء

ترى هل إلى قبر الحبيب إعانة ... وحي له لي مذهب وديانة
فيا من لهم عند الحبيب مكانة ... عهدت إليكم عندكم لي أمانة
أداء سلامي للحبيب يشيع

إذا مر عمري لم أنل فيه طائلا ... ببعدي عن الهادي وقد أصبحت ناحلا
فلا عيش لي إذ لم أبادر عاجلا ... على الله عني كم أودع راحلا
إليه ومالي للحبيب مودع

وذهلنا عند اللقاء وكم أذ
هل صبا من الحبيب لقاء

وما قصد الركب المجد يؤمه ... وراح إلى الهادي وكل يدينه
وأبعدني دهري وأصبحت دونه ... عرفت الذي قد حال بيني وبينه
ذنوب بها العمر العزيز مضيع

ووجمنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا إيماء

فيا نفس كم تقضي بنقض عزائم ... لقبر المرجا يوم ورد المظالم
علمت قد عاقني عن مغانم ... عواصف عصياني وقيد جرائمي
منعت بها عنه ومثلي يمنع

بدا يتجلى عن وجه قلبي ذا الصدا ... وأجويه من موقع السوء والردا
وكيف وبالعصيان أصبحت مبعدا ... عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا
ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت إليه وللجسوم انثناء

علمت ولم أعمل وخالفت ربه ... وخالفته جهرا وخالفت صحبه
فأبعدني ذنبي وترك حزبه ... عدمت قلبي كيف تطلب قربه
وأنت لما تدري إلى الذنب تسرع

وسمحنا بما نحب وقد يسـ
مح عند الضرورة البخلاء

تبعت هواي ما اهتديت لنصحه ... وصرت أمني النفس عنها بصفحه
وقلت وقد عاينت ذنبي بقبحه ... عسى الله من أجل الحبيب ومدحه
يداركني بالعفو والجود أوسع

يا أبا القاسم الذي ضمن إقسا ... مي عليه مدح له وثناء

بالعلوم التي عليك من الـ
له بلا كاتب لها إملاء

صلوعي على حب الحبيب طويتها ... وآيات مجد في علاه تلوتها
فقلت لكم لما عليكم جلوتها ... غذاء لروح المؤمنين وقوتها
مديح رسول الله بل هو أبلغ

ومسير الصبا بنصرك شهرا
فكأن الصبا لديك رخاء

هو السؤل والمأمول والقصد والمنى ... هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا
هو المجتبى المختار من خلق ربنا ... غياث لنا ملجا ومنجى لمن جنى
به كل جان للجنان مبلغ

نبي أبان الحق بعد غيوبه ... لكل الورى من بعد عقد حروبه
وما هو إلا بعد فقر رضي به ... غني بما في قلبه لحبيبه
وجيه عليه الله بالجاه مسبغ

وعلي لما تفلت بعينيـ
ـه وكلتاهما معا رمداء

وحق الهوى لا أرتضي غير حبه ... ولا لذ لي شيء حلى غير قربه
نبي يرى سر الغيوب بقلبه ... غريم غرام في محبة ربه
حليم كريم من حلاه مسوغ

وأهد من عظم الخلق له والسناء

فغدا ناظرا بعيني عقاب
في غزاة لها العقاب لواء

لئن قيل بحر قد ترى البحر مزبدا ... وإن قيل صبح قد ترى الصبح مطردا
وإن قيل من عظم الجلالة أعذرا ... عما مراد أعطى وبدر أرادا
وشمس بأنوار الجلالة تبزغ

التسليم

عزيز دعاه الله من فوق حجبه ... ونجاه من أعدائه عند كربه
ومن مورد التسنيم أسمى تشبه ... غدت كفه ترمي الزلال لصحبه
وكم نعمة من كفه كان يسبغ

Copyright © King Saud University